

الصراط المستقيم

[310] أنا البطل الذي لن تنكروه * ليوم كريمة أو يوم سلم وأوجب لي ولايته عليكم * رسول الله يوم غدير خم وقال كميته: ويوم الدوح دوح غدير خم * أبان له الولاية لو أطيعا ولكن الرجال تبايعوها * فكم لك مثلها خطبا منيعا ولم أر مثل ذاك اليوم يوما * ولم أر مثله حقا أضيعا وروي أن ابن الكميته رأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال أنشدني قصيده أبيك ! فلما وصل إلى هذا بكى بكاء شديدا وقال صلى الله عليه وآله: صدق أبوك رحمه الله، إي والله لم أر مثله حقا أضيعا. وقال عمرو بن العاص: وضربته كبيعته بخم * معاقدها من الناس الرقاب هو النبأ العظيم وفلك نوح * وباب الله وانقطع الخطاب وقال الزاهي: من قال أحمد في يوم الغدير له * بالنقل عن خبر بالصدق مأثور قم يا علي فكن بعدي لهم علما * واسعد بمنقلب في البعث محبوب مولاهم أنت والموفي بأمرهم * نصا بوحى على الأفهام مسطور وذاك أن إله الحق قال له * بلغ وكن عند أمري خير مأمور فإن عصيت ولم تفعل فإنك ما * بلغت أمري ولم تصدع بتذكير وقال الصاحب: وقالوا: عليا علا قلت لا * فإن العلى بعلى علا وما قلت فيه بقول الغلا * ولا كنت أحسبه مرسلا ولكن أقول بقول النبي * وقد جمع الخلق كل الملا ألا إن من كنت مولى له * يوالي عليا وإلا فلا
